

زاد المسير في علم التفسير

قل أحتاجوننا في اﷻ وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون .

قوله تعالى أحتاجوننا في اﷻ قال ابن عباس يريد يهود المدينة ونصارى نجران والمحاجة المخاصمة في الدين فان اليهود قالت نحن أهل الكتاب الأول وقيل طاهرت اليهود عبدة الأوثان فقليل لهم تزعمون انكم موحدون ونحن نوحدهم فلم طاهرتم من لا يوحد .

قوله تعالى ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم قال أكثر المفسرين هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة ثم نسخ بآية السيف .

أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم اﷻ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من اﷻ وما اﷻ بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون .

قوله تعالى أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل والآية .

سبب نزولها أن يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للمؤمنين إن أنبياء اﷻ كانوا منا من بني إسرائيل وكانوا على ديننا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل ومعنى الآية إن اﷻ قد أعلمنا بدين الأنبياء و لأحد أعلم به منه قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو أم يقولون بالياء على وجه الخبر عن اليهود وقرا بن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم تقولون بالتاء لأن قبلها مخاطبة وهي أحتاجوننا وبعدها قل أأنتم أعلم .

وفي الشهادة التي كتموها قولان أحدهما أن اﷻ تعالى شهد عندهم بشهادة لإبراهيم ومن ذكر معه انهم كانوا مسلمين فكتموها قاله الحسن وزيد بن أسلم والثاني انهم كتموا الإسلام وأمر محمد وهم يعلمون أنه نبي دينه الإسلام قاله أبو العالية و قتادة